

الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Peopl's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة البليدة 2 - على لونيبي

University Of Blida2

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العمل والتنظيم

## محاضرات عبر الخط : في منهجية البحث العلمي

### دروس في منهجية البحث العلمي

الطور : ليسانس

السنة : الثالثة

السداسي: الخامس

من إعداد: أ. براهيم رايح عبدالقادر

الرتبة : استاذ محاضر قسم ب

السنة الجامعية 2022/2021

**تمهيد:** ليس هنالك علم أو تقدّم علمي يتمّ إلّا عن طريق البحث والتحليل والاستنتاج المبني على أدلة وبراهين محسوسة. لذلك، هدف هذا المقياس هو دراسة الطالب للخطوات التي يجب سلوكها لكتابة البحوث العلمية وتطبيق هذه الدراسة على بحث مختصر.

### **أهداف مقياس منهجية البحث:**

1. مساعدة الطالب على تحديد مشكلة ما والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.
2. إكساب الطالب المهارات الأساسية في كتابة البحوث العلمية.
3. إكساب الطالب مهارة التفكير العلمي في التعامل مع وتفسير الظواهر والمشكلات المهنية.
4. فهم واستخدام أدوات وأساليب البحث العلمي في مجال العمل والتنظيم.
5. تمكين الطلبة من القدرة على اختيار منهجية البحث وإعداد الخطط البحثية ومساعدتهم على عمل الأبحاث وطرق إعدادها وترتيبها.

## المحاضرة الأولى

### مقدمة حول العلم والبحث العلمي

تمهيد

إن البحث العلمي عمل من الأعمال الانسانية الراقية والأنشطة التي لها شأن رفيع قديما وحديثا، تمجّده الأمم و تمجد ممارسيه لما يساهمون به من حل للمشكلات التي تعترض الانسانية، فقد أضحى العلم العامل الفاصل بين تقدم الامم وتخلفها وبين ضعفها وقوتها، واستقلاليتها أو تبعيتها، وقد اتسع نطاق العلم ليشمل العلوم الانسانية والاجتماعية مثل علم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد، و صار بإمكان أي معرفة ان تصير علما إذا كان لها: القدرة على تناول المشكلات القابلة للحل(موضوع)، ومدى اعتمادها على أساليب المنهج العلمي في إجراء البحث(المنهج العلمي).

### مفهوم العلم:

يقصد بالعلم لغويا المعرفة والدراية و الادراك، فهو الاحاطة و الالمام بالحقائق و كل ما يتصل بها، و العلم أساس المعرفة، وهو بناء تراكمي لا يتراكم بالصدفة أو بطريقة عشوائية، ويفرق الباحثون بين مفهومي العلم والمعرفة حيث يعتبرون أن المعرفة هي مجموعة من المعاني و التصورات والمعتقدات والأفكار التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر من حوله، فهما يختلفان في الأسلوب ومنهج التفكير الذي من خلاله يتم تحصيل المعرفة، فالعلم هو معرفة منسقة تنشأ من خلال الملاحظة و الدراسة والتجريب بهدف التعرف على أصول الظواهر بينما تتضمن المعرفة معارف علمية و معارف غير علمية، فكل علم معرفة وليست كل معرفة علم.

### أهداف العلم:

مما سبق يتضح لنا أن العلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين والمبادئ التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بهذه الظواهر والأحداث ثم إيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها. وفيما يلي توضيح لأهداف العلم:

### الفهم:

يعد الفهم هو الغرض الأساسي للعلم، فالعلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها، والفهم يختلف عن الوصف وذلك لأن الفهم يعني فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة وليس الاكتفاء بتعداد صفاتها وخواصها، كذلك يتضمن الفهم العلاقة بين الظاهرة قيد الدراسة والظواهر الأخرى التي أدت إلى وقوعها، كما يتضمن معرفة الظروف والعوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة. وهكذا فإن الفهم يعني وصف الظاهرة وتفسيرها.

## التنبؤ :

إن فهم الظاهرة وإدراك العلاقات والقوانين التي تحكمها وتنظم علاقاتها بالظواهر الأخرى يؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان على التنبؤ والاستدلال. فالتنبؤ هو تصور للنتائج التي يمكن أن تحدث طبقاً للقوانين التي اكتشفت على مواقف جديدة، وذلك بالاعتماد على المعلومات السابقة والمعرفة بظاهرة معينة.

## الضبط والتحكم:

يهدف العلم إلى التحكم في الظواهر المختلفة والسيطرة عليها، وذلك بعد فهم الظاهرة والعوامل التي تؤثر فيها وتحدثها وبذا يكون قادراً على السيطرة على هذه العوامل أو تقليل أثرها أو زيادته حسبما يريد. فهذا الهدف يرتبط بالهدفين السابقين وهما الفهم والتنبؤ، فإذا فهم الإنسان ظاهرة ما فإنه يستطيع التنبؤ بالعلاقات والتحكم بهذه الظاهرة. فالضبط نوع من أنواع تطبيق المعرفة من أجل خدمة الإنسان أو من أجل ضبط سلوكه.

## البحث العلمي:

البحث عملية منظمة للتوصل إلى حلول المشكلات أو إجابات عن تساؤلات تستخدم فيها أساليب في الاستقصاء والملاحظة، ويمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة.

ولتعريف البحث لغوياً فإن معناه يشتق من كلمة بحث ومعناها طلب أو فتش أو تحرى أو استقصى أو سأل أو اكتشف، ولذا فإن معنى البحث لغوياً هو الطلب والتفتيش والتقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. وقد عرفه الكثير من الباحثين ولم يتفقوا على تعريف محدد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد طرائق البحث وأساليبه ومن هذه التعريفات ما يلي:

وايز ورفاقه: عرفوه بأنه نشاط منظم موجه نحو جمع البيانات والمعلومات التي تتصل بأحد المجالات وتصنيفها وتحليلها وإعادة بنائها وتقويمها.

ترافيرز: عرفه بأنه طريقة منهجية في الاستقصاء.

أما البحث العلمي فهو نشاط علمي يتقدم به الباحث لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة أو لفحص موضوع معين واستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية أو لإعطاء نقد بناء ومقارنة معرفة سابقة بهدف تقصي الحقيقة ونشرها. والبحث العلمي تحرك من المعلوم إلى المجهول بصورة منطقية بهدف اكتشاف حقائق جديدة.

وقد عرفه "فان دالين" بأنه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية وتثير قلق وحيرة الإنسان.

وعرفه "ويتني" بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها.

وعرفه "بولنسكي" بأنه استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف، والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

ومن ذلك كله يمكننا تبني التعريف التالي:

" نشاط منظم يهدف إلى حل مشكلة قائمة أو تفسير ظاهرة معينة أو تطوير ممارسة ما".

وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فإنها تشترك جميعها في النقاط التالية:

- البحث العلمي محاولة منظمة هادفة أي تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً.
- البحث العلمي يهدف إلى زيادة المعرفة وتوسيع دائرتها.
- البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها وثبوتها والتأكد منها.
- البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها.
- في البحث العلمي تتحد عمليات الاستقراء والاستنباط وتمتزج الملاحظة بالتفكير

المحاضرة الثانية: خطوات البحث العلمي (انجاز المذكرة)

تحديد المشكلة وصياغة إشكالية البحث

خطوات البحث العلمي: يعتمد انجاز البحث العلمي على اتباع خطوات محددة كمايلي:

## 1-اختيار الموضوع و تحديد مشكلة البحث:

### أ-معايير اختيار موضوع البحث:

-الاحساس بموضوع البحث: يبدأ البحث العلمي بموقف غامض يواجهه الباحث ،هذا الغموض الذي يتجسد عندما يدرك الباحث من خلال ملاحظته وتجاربه وممارسته اليومية أن هناك شيء غير صحيح،أو يحتاج إلى المزيد من الفهم و الايضاح و التفسير ،فاختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة البحثية تمثل نقطة البداية المنهجية الصحيحة لأي جهد بحثي و لكل المراحل التالية ،ومن أهم معايير اختيار الموضوع التي يجب مراعاتها هي:

- حداثة الموضوع وأصالته
  - أهميته العلمية
  - ارتباطه بالمشاكل المعاصرة والحديثة
  - ان يكون موضوع ذا نطاق محدود وأبعاد واضحة
  - الرغبة والقدرة الشخصية -الرغبة والميول+القدرة والاستعداد-
  - توفر المعلومات والبيانات اللازمة
  - معيار التخصص
  - امكانية القيام بالبحث
  - معايير أخلاقية
- وهناك من الباحثين من يصنّف تلك المعايير في ثلاث مجموعات كمايلي:

✓ معايير ذاتية: تتعلق بالباحث.

✓ معايير اجتماعية: تتعلق بالمجتمع ومختلف حاجاته ومشاكله وغيرها

✓ معايير علمية

كما يمكن للباحث أن يجيب عن الأسئلة التالية ليحدد مدى توفر تلك المعايير في موضوع بحثه:

\* هل المشكلة المراد دراستها تصير اهتمام الباحث ورغبته في تقصيها؟

\*هل الموضوع حديث و أصيل؟

\*هل يضيف البحث حول الموضوع معرفة جديدة؟

\*هل بإمكان الباحث فعلا القيام بهذه الدراسة؟

\*هل المشكلة المطروحة قابلة للبحث والدراسة؟

\*هل سبق لباحث آخر ان تناول هذا الموضوع؟

فعندما تتضح هذه النقاط في ذهن الطالب يمكنه الاتصال بأستاذه المشرف ويطلع عليه على الموضوع، ليضبطه أكثر في ضوء توجيهات المشرف.

#### ب- مشكلة البحث:

عملية البحث العلمي عملية شاقة تتطلب معرفة ودراية واسعة وجهد ووقت من الباحث لإيجاد حلول للمشكلات المطروحة، ويعتبر تحديد المشكلة أولى خطوات البحث العلمي كما أن صياغتها بشكل واضح ودقيق يبين للآخرين هدف البحث ومجاله بدقة كما يضمن خط السير الحسن في البحث منذ البداية، فالمشكلة البحثية هي حاجة لم تشبع أو وجود عقبة أمام اشباعها، كما أنها موقف غامض يحير ذهن الباحث ولا تفسير محدد له، فحسب ساندروز المشكلة هي حالة تنتج عن تفاعل عاملين أو أكثر و تحدث لثلاث اعتبارات هي:

#### 1- حيرة وغموض

#### 2- عاقبة غير مرغوب فيها.

#### 3- تعارض بين خيارين لا يمكن اختيار احدهما دون اجراء بحث و التحري حوله

#### ج- مصادر مشكلة البحث

1- **الخبرات الشخصية:** تثير ملاحظات الباحث حول بعض المواقف تساؤلاته وتدفعه لمحاولة تفسيرها مما يشكل مجالا خصبا للدراسة.

2- **استقراء النظريات التربوية والنفسية:** تعتبر النظريات التربوية مبادئ عامة لا نعرف مدى انطباقها على المشكلات التربوية الخاصة لذا فهي بحاجة للاختبار والدراسة حتى نتحقق من قدرتها على تفسير الظواهر.

3- **مراجعة البحوث السابقة:** كثيراً ما يلجأ الطلبة والباحثون إلى العديد من الدراسات والمجلات والأبحاث للإطلاع عليها ومناقشتها والبحث في نتائجها، وهذه الدراسة والمناقشة تثير اهتمامهم وتولد لديهم جملة من المشكلات المطلوب بحثها والوصول لحل لها. وهنا لابد من التنويه أن الباحث حينما يختار مشكلة معينة فإنها تكون في البداية مشكلة عامة

#### 4- القضايا الاجتماعية: خاصة تلك التي تصيب المجتمع بأكمله كالحروب والكوارث الطبيعية

5- **المواقف العملية:** يواجه الإنسان في حياته اليومية عدداً من المواقف والصعوبات التي تتطلب حلاً أو تفسيراً. فالحياة اليومية العملية والأنشطة والخبرات تشكل مصدراً رئيسياً يزودنا بالمشكلات وتوفر الدافعية والرغبة في البحث والتعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلات.

ويظهر مما سبق بأن اختيار موضوع البحث و تحديد مشكلته أمرا شاقا خاصة و أن اهذه المرحلة تمثل منطلق كل بحث اذ تبنى عليها المراحل التالية، فمشكلة البحث و اشكاليته لا تظهر من العدم ، فهذه الاخيرة تظهر من الواقع وتفرض نفسها من خلال مؤشرات ومعالم محددة، وعلى الباحث ان يختار المؤشر الذي يهيمه من المشكلة ،و يعبر عن اهتماماته العلمية أو الشخصية، لذا فأن خطوة تحديد مشكلة واشكالية البحث من أهم الخطوات في البحث العلمي إلى درجة أن بعض الباحثين في المجال يعتبرونها نصف البحث.

#### -اشكالية البحث:

يعتقد الباحثون بأنه يمكن أن نطرح عدة اشكاليات لمشكلة واحدة ،ذلك أن الاشكالية تمثل المنظور أو الزاوية التي ينظر من خلالها الباحث للمشكلة ،فالاشكالية عموما تعنى بمجموعة العناصر المكونة للمشكلة وتضير إلى جملة المعلومات التي تؤدي في العلاقة فيما بينها إلى أن تولد لدة الباحث جملة من التساؤلات ،فبناء وصياغة اشكالية البحث هو أساس كل عمل بحثي وعلمي، فالاشكالية ليست مجرد تساؤل يطرح ليجيب عنه الباحث من خلال بحثه فقط، و انما هي بناء وتشكيل لتصور عام حول المشكلة المطروحة يقوم على معلومات علمية ومفاهيم ومصطلحات مترابطة بصفة منظمة ومنسجمة تثير تساؤلا أو عدة تساؤلات حول موضوع الدراسة وتدفع الباحث بقوة الى اجراء البحث والتوصل الى اجابات للأسئلة المطروحة ،وحتى تكون صياغة الاشكالية بطريقة علمية سليمة يجب:

- ❖ أن تعبر الاشكالية عن مشكل علمي حقيقي يبين و يعكس حيرة الباحث تجاه الصعوبة و الغموض الذي يكتنف الموضوع والذي على الباحث كشفه وتوضيحه.
- ❖ أن تستمد الاشكالية من المجال المعرفي للباحث وتوافق تخصصه
- ❖ أن تكون مضبوطة بدقة و تبتعد عن الاطناب و الحشو اللفظي وتخلو من التناقض.
- ❖ أن تكون مصطلحاتها ومفرداتها العلمية واضحة .
- ❖ أن تطرح في شكل تصور أو بناء يتدرج من الأفكار و التوضيح من العام والكلي إلى الخاص والجزئي.
- ❖ أن تتضمن متغيرين أو أكثر تربطهما علاقة.
- ❖ تجنب طرح التساؤلات المغلقة التي تتم فيها الاجابة بنعم أولا.
- ❖ أن تكون قابلة للاختبار الميداني و التحقق منها في الواقع.
- ❖ التزام الحياد التام أثناء صياغتها و الابتعاد عن ضمير المتكلم و ابراز الرأي الشخصي.



وعليه فصيافة الاشكالية يكون في شكل فقرة تحريرية يبنها الباحث بشكل منسق و منسجم و يتم فيها الانتقال من فكرة إلى أخرى بسلاسة دون أن يشعر القارئ بانقطاع في تسلسل الأفكار بهدف تحويل المشكلة إلى سؤال بحثي ، وعموما يمكن للباحث الإجابة عن الأسئلة التالية ليوظفها في بناء اشكاليته:

➤ لماذا يهتم الباحث بهذا الموضوع؟

➤ ما الذي يريد الباحث الوصول إليه؟

➤ ماذا يعرف الباحث عن المشكلة؟

➤ ماهي الأسئلة التي سيطرحها الباحث؟

مما سبق نقول بأنه وقبل الشروع في البحث يجب ايجاد السؤال العام ثم صياغة الاشكالية مع تحديد كل جوانب الموضوع ، لننتقل إلى جمع العناصر الكافية التي تمكّن من تحديد المشكل الخاص. بعض الأخطاء الشائعة:

صياغة عامة وغير قابلة للتحقق:

- ما أهمية الالتحاق بالدورات التكوينية؟

- هل البرامج العادية مفيدة للمتفوقين؟

التصحيح:

- هل توجد علاقة بين الالتحاق بالبرامج التكوينية والكفاءة المهنية؟

- ما أثر المناهج الجديدة في التدريس على مستوى التحصيل الدراسي للمتفوقين؟

### المحاضرة الثالثة: المتغيرات

تعريف المتغير:

المتغير هو كل ما يقبل القياس الكمي او الكيفي، كل ما يتغير فهو متغير ذلك التعريف العام الاحصائي

للمتغير، ربما يكون المتغير في البحث العلمي مسمى لكل ما يمكن للباحث ان يدرسه في البحث الخاص به.

فلو مثلاً كان موضوع الدراسة حول مرحلة الطفولة، نجد ان هذه المشكلة البحثية تجمع الكثير من المتغيرات مثل الطفولة عند الذكور او الاناث او كلاهما وهكذا. فكل ما يمكن رصده وقياسه ويقبل ادوات القياس فهو متغير في البحث العلمي سواء كان بحث تربوي او بحث اكايمي. فلكل بحث علمي مشكلة بحثية موضوع دراسة يتطلع الباحث الى معالجته من خلال الدراسة الاكاديمية، لهذا الموضوع مجموعة من المتغيرات البحثية، هذه المتغيرات او المفاهيم لها علاقات تحكمه وتربطها بمشكلة البحث، وبينها البعض علاقات ايضا تفيد موضوع البحث وتحقيق النتائج المطلوبة.

المتغيرات الكمية والكيفية من سماتها الاساسية التأثير والتأثر - على اختلاف انواعا - و من الحسن ان يستطيع الباحث ان يحدد تلك العلاقات ويضبطها حتى وان احتاج الي متغيرات ضابطة للبحث او التجربة البحثية القائم على دراستها ومعالجتها معالجة علمية.

تحديد المتغيرات تحديداً صحيحاً هو ما يجب ان يضبط فيه الباحث نفسه؛ لان ما يجمعه من معلومات علمية حول المتغيرات ستعكس عليه نتائج واهمية البحث والقدرة على معالجة المتغيرات

## أنواع المتغيرات

### 1- المتغير المستقل Independent variable

المتغير المستقل هو: المتغير الذي يؤثر على المتغيرات الاخرى ولا يتأثر بها، المتغير المستقل هو ما اختاره الباحث من صفات قابلة للقياس الكمي او الكيفي لتقوم بالتأثير على كل او بعض المتغيرات الاخرى الموجودة في الدراسة العلمية ومرتبطة بعلاقة ما مع موضوع البحث. يسعى الباحث الى تفسير العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات في البحث العلمي الاكاديمي.

يعالج الباحث العلمي المتغير المستقل بمجموعة من الضوابط والخطوات البحثية الممنهجة ، توجد فروق بين المتغيرات وبين المتغير المستقل، يستغل الباحث العلمي وجود المتغير او غيابه، او الفروق الكمية او الكيفية بين المتغيرات، الغرض في النهاية هو قدرة الباحث على ضبط المتغيرات المستقلة في البحث القائم على اعداده.

### 2- المتغير التابع:

هو المتغير الذي يتبع المتغير المستقل، التأثير من المتغير المستقل يقع على المتغير التابع، من السهل جداً قياس التأثيرات على المتغيرات التابعة، المتغيرات التابعة في مشكلة البحث او البحث العلمي ككل هي ما تُظهر

المتغير المستقل في الدراسة العلمية. العلاقة بين المتغيرات في الابحاث العلمية التجريبية او التربوية هي ما تميز بين انواع المتغيرات وأي منهم متغير تابع وأي منهم متغير مستقل صاحب التأثير والمقصود بالمعالجة.

### 3- المتغيرات الداخلية، او المتغيرات الوسيطة

المتغير الوسيط في البحث العلمي احد انواع المتغيرات ذات الدور الثانوي في البحث؛ الذي جعلها هكذا هو علاقتها وحجمها بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة. نجد المتغير الوسيط يقوم بدور الوساطة ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع، يختار الباحث العلمي تحديد المتغير الوسيط من اجل المساعدة في تمرير التأثيرات على المتغيرات التابعة، او المشاركة في رصد التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات الوسيطة.

في الابحاث التربوية والتجريبية نحتاج الى توفير متغيرات داخلية وسيطة تكون السبب في التأثير وليس الفاعلة له، يحتاج الباحث العلمي الى تلك العوامل المساعدة للمتغيرات التجريبية من اجل ضبط وتحكيم متغيراته البحثية الداخلية. من العوامل المساعدة للباحث العلمي في ضبط المتغيرات قدرة الباحث على التميز بين المجموعات التي تتم ملاحظة ودراسة التأثيرات عليها والعلاقة بينهما.

من الاهمية بمكان ان يستطيع الباحث العلمي رسم خارطة للعلاقة بين المتغيرات في الرسالة العلمية، والعمل المستمر على تحكيم المتغيرات الداخلية والخارجية.

يلجأ الباحث العلمي الى تحليل التباين وكيفية حدوث التباين و استخدام الاحصاء؛ من اجل جمع الاستدلالات على المتغيرات الداخلية والخارجية.

### 4- المتغيرات الضابطة

انواع المتغيرات في البحث العلمي متغيرات كمية وكيفية، ومتغيرات تابعة واخر مستقل، ومتغيرات وسيطة واخرى متغيرات غير ما سبق "متغيرات ضابطة" وفي هذا النوع من انواع المتغيرات يكون المتغير المستقل معني في الاطار التجريبي أي انه جزء من اجزاء الهيكل التجريبي للدراسة وليس متغير مستقل. يتم هذا من خلال الحاجة الى ضبط التجربة في الابحاث العلمية التجريبية.

المتغيرات التصنيفية يتم تحكيمها في البحث والتجربة اذا كانت جزء من الاطار التجريبي التجربة البحثية، تقليل التأثيرات الخاصة بالمتغيرات الضابطة اثناء التجربة يحتاج الى تصنيف المتغيرات والوصول الي صاحب التأثير الحقيقي من المتغيرات.

### الفرق بين المتغيرات

الفرق بين انواع المتغيرات في البحث العلمي يمكن ان يتم استنتاجه بسهولة بعد ان تم عرض وتوضيح انواع المتغيرات والعلاقة بينها فيما تم عرضه اعلاه.

الفارق الاساسي بين المتغيرات والمميز لها هو نوع العلاقة في ما بين تلك المتغيرات، فالمتغيرات المستقلة هي صاحبة التأثير، اما المتغيرات التابعة فهي من يقع عليها جمة تأثيرات المتغير المستقل اثناء التجربة، اما المتغير الوسيط فلا يحدث تأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع، المتغير الوسيط للتأثيرات بين المتغيرات.

نجد بعضها المتغيرات الوصفية وهي ليست متغيرات تابعة او مستقلة في بعض الحالات، لها تأثير على المتغير التابع ويجب على الباحث العلمي ضبطها اثناء دراسة و اجراء التجربة .

نستعرض لكم الان بعض الامثلة الخاصة بالمتغيرات وانواعها في البحث العلمي؛ ليعرف الجميع الفرق بين المتغيرات بطريقة تجريبية وتطبيقية بالمثل العلمي.

لو ان باحث علمي يتناول العبارة البحثية التالية “علاقة الزيادة السكانية بتأخر الدول في افريقيا” هذه عبارة تصلح ان تكون دراسة علمية حقيقة، ومن خلال ما سبق نستطيع من فور قراءة العبارة البحثية السابقة ان نحدد المتغيرات التي تحدثنا عنها وهذا كما يلي:

الزيادة السكانية \ هذا متغير مستقل، والمتغير التابع هو \ تأخر الدول، والدول المتأخرة في افريقيا هي متغيرات وصفية وسيطة، وهذا المثل البسيط يوضح لنا كيفية التميز بين انواع المتغيرات في البحث العلمي.

### المحاضرة الرابعة

#### ثانيا فرضيات البحث

مدخل: بعد مراجعة الدراسات السابقة تتكون لدى الباحث فكرة واضحة عما يريد بحثه وتظهر هذه الفكرة في شكل أسئلة البحث.

صياغة الأسئلة:

1. الأسئلة الوصفية: تتناول ماذا حدث أو ما يمكن أن يحدث مثالها:

- ما المستوى التحصيلي لطلبة السنة أولى جامعي؟

2. أسئلة العلاقات: يهتم هذا النوع من الأسئلة في البحث عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر ويصاغ بعدة

أشكال:

- ما العلاقة بين المتغير أ والمتغير ب؟

- ما درجة ارتباط المتغير أ بالمتغير ب؟

- ما إمكانية التنبؤ بدرجة المتغير ب من خلال درجات المتغير أ؟

3. أسئلة الفروق: يستخدم هذا النوع من الأسئلة في حال دراسة الفروق بين متغيرين أو أكثر، مثاله:

- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المتغير أ ودرجات المتغير ب؟

وإذا كان اتجاه الفرق واضحا في ذهن الباحث فتكون الصياغة على النحو التالي:

- هل تزيد درجات الاختبار البعدي عن درجات الاختبار القبلي؟

أما الأسئلة الإحصائية فهي مرتبطة بتحليل النتائج مثل: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين أ وب؟ أما ما سبق

فهو أسئلة البحث كونها خاصة بالمشكلة

**فرضيات البحث:**

**تعريفها:**

تعرف الفرضيات Hypotheses بأنها إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم

صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أو هي توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال

المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث.

**أنواع الفرضيات:**

يقسم الباحثون الفرضيات إلى بحثية وإحصائية :

**1. الفرضيات البحثية:**

تُصاغ الفرضيات البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن

تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير

موجهه أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.

#### أ- الفرضية الموجهة:

يستخدم الباحث الفرضية الموجهة عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع. ومن أمثلة الفرض الموجه: كلما زادت الحوافز المادية زاد الأداء الوظيفي “؛ “كلما زادت المستندة الاجتماعية، انخفض الضغط المهني .

#### ب- الفرضية غير الموجهة:

يستخدم الباحث الفرضية غير الموجهة عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفي معرفة اتجاه العلاقة، ومن أمثلة هذا النوع من الفروض توجد علاقة بين جودة العلاقات الاجتماعية والروح المعنوية للعمال “ يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دالّ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثمّ فالفرض هنا غير موجه؛ لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

## 2. الفرضيات الإحصائية:

الفرضية الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهل اختبارها إحصائيًا على شكل فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي، ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

#### أ- الفرضية الصفريّة:

تسمى أيضا بفرضية النفي؛ حيث يقدم الباحث فرضيته على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوي صفرًا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقًا بسيطة، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة. وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرضية الصفريّة، وقبول الفرضية البديلة التي يمكن أن تستخدم في بعض الأحيان كفرضية بداية.

وتتم صياغة الفرضية العلمية في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرضية صفرية؛ مثال ذلك: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العمال القدامى والجدد في الرضا الوظيفي ؛ ومن عيوبها أنها نادرًا ما تعبر عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة.

#### ب- الفرضية البديلة:

يقصد بالفرضية البديل أنها بديلة عن الفرضية الصفرية، وتأتي على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرضية الصفرية؛ أي: إن هناك علاقات أو فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرضية الصفرية إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة؛ حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفرضية .

وعندما يملك الباحث أسبابًا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، تكون الفرضية على النحو التالي: "يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، ويسمى هذا بالفرض البديل المتّجه.

وعندما يملك أسبابًا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرًا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين؛ مثل: "يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية، والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، يسمى بالفرض البديل غير المتجه.

#### شروط صياغة الفرضية:

هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها؛ حتى تكون الفرضيات قائمة على أسس صحيحة، وهي:

1. أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلاً فعليًا للمشكلة التي يدرسها.
2. الوضوح والإيجاز: بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفروض واضحة ومختصرة، وموجزة توحى بوجود علاقة بين المتغيرات.
3. القابلية للاختبار بمعنى ألا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.
4. أن تعرف المصطلحات التي تتضمنها الفروض إجرائيًا بألفاظ تجعلها قابلة للقياس .
5. أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية مُتفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.
6. أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق.
7. ألا يعتمد الباحث على فرض واحد خاصة في العلوم الاجتماعية

8. ينبغي أن يخدم الفرض أغراضا محددة أهمها:

- الإطار الفكري والنظري للباحث
- يجب أن تخدم الخطوات المنهجية للبحث
- تحدد الأساليب الإحصائية
- تحدد الهيكل العام في تقديم النتائج النهائية

#### خصائصها:

1. أن يكون لكل فرضية إجابة واحدة صحيحة، ولا يحتمل أكثر من إجابتين.
2. أن تكون الفرضية بسيطة في صياغتها وأن تقدم أبسط الحلول للمشكلة (بدون إخلال)
3. ينبغي ألا تتعارض الفرضية مع الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها.
4. أن تكون للفرضية قوة تفسيرية
5. يجب أن تتناول الفرضية علاقة محددة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات البحث أن تكون واضحة الصياغة والمعنى

6. أن تصاغ بطريقة تسمح باختبارها إحصائيا أو تمكن الباحث من قياس احتمال وجوده في الواقع
7. يجب أن تكون الفرضية العلمية نابعة من إطار نظري يستمد منه أحد جوانبه.

#### مصادر صياغة الفرضية:

- الخيال العلمي للباحث
- التراث النظري والدراسات السابقة
- ملاحظات الباحث الميدانية

#### اختبار الفرضيات:

يعتبر اختبار الفرضيات محور البحث، ولكي يختبرها فإن عليه أن يحدد العينة، ثم يحدد ما هي أدوات القياس المستخدمة، والإجراءات التي سوف يستخدمها؛ حتى يتمكن من جمع البيانات الضرورية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليل تلك البيانات التي جمعها على نحو يُتيح له أن يحدد تحقق تلك الفرضيات، باستخدام معالجات إحصائية معينة؛ ليُبرهن على صحة فرضياته، أو عدم صحتها.

#### ملاحظة:



يلجأ بعض الباحثين إلى الفرضية غير الموجهة - ومنها الفرضية الصفريّة - كحيلة يتخلصون بها من الجهد المعرفي اللازم لبناء إطار نظري سليم للبحث، ومما يؤسف أن كثيراً مما يطلق عليه الإطار النظري لبعض البحوث، ليس إلا مجموعة أفكار متناثرة قد لا يربطها رباط، وهذا في حد ذاته يفقد البحث الصلة بين نظريته وفرضياته.

## المحاضرة الخامسة

### التعريف الإجرائي

يكاد يكون التفاهم بين البشر مستحيلاً في غيبة الاتفاق بينهم على معاني الكلمات التي يستخدمونها في التخاطب والتواصل ويظهر ذلك جلياً عندما يلتقي شخصان يتكلمان لغتين مختلفتين، بل وحتى بين من يتحدثون لغة واحدة أين يستعملون في حديثهم كلمات لها معان مختلفة (لاختلاف الثقافة) لذا وجب توحيد معان الكلمات المتداولة لتحقيق التفاهم.

يعمل الباحثون عادة على مستويين للمفاهيم هما: المستوى النظري - الفرضي، ومستوى الملاحظة وهم يتنقلون باستمرار بين هذين المستويين

مثال الفرضية التالية: يساعد التعزيز على التعلم

فالتعزيز والتعلم مفاهيم نظرية لا يمكن ملاحظتها، لكن إعطاء تعريف إجرائي لها يمكن من قياسها واختبارها.

### قد نعرف المفاهيم بطريقتين:

- الأولى: قد نعرف كلمة باستخدام كلمات أخرى، وهو ما يفعله القاموس، فقد نعرف الذكاء مثلاً بأنه: القدرة على حل المشكلات، أو القدرة على التعلم، أو القدرة على التفكير المجرد ... وهو ما نطلق عليه التعريف اللغوي أو النظري أين ينصب الاهتمام على استخدام الكلمات وهذه التعريفات النظرية أساسية لأنها تضع الأساس النظري لاستخدام المفهوم أو المصطلح، ولا بد عند تعريف مصطلح أو مفهوم أو تكوين أن نبدأ بالتعريف النظري حتى يكون أساس تعريف المفهوم واستخدامه بشكل واضح.
  - الثانية: قد نعرف كلمة بأن نذكر الأفعال أو السلوك الذي تعبر عنه هذه الكلمة أو تتضمنه وتعريف الذكاء بهذه الطريقة يتطلب أن نذكر أنواع السلوك الصادر عن العمال ونعتبره: "سلوكا يدل على المواطنة التنظيمية" وأياها نعتبره "سلوكا لا يعكس المواطنة التنظيمية" فقد نذكر أن الموظف الذي يعمل لساعات إضافية يتمتع بسلوك المواطنة التنظيمية ، فإذا لم يكن يفعل ذلك اعتبرناه خارج مجال سلوك المواطنة التنظيمية وبمعنى آخر فإن هذا التعريف سلوكي قابل للملاحظة المباشرة والقياس.
- ونحن نستخدم باستمرار هذين النوعين من التعريفات: التعريف باستخدام الكلمات والتعريف باستخدام الملاحظة أي التعريف السلوكي وحتى يكون التعريف ذا معنى من الناحية العلمية يجب أن يكون جزء من الإطار النظري الذي يتبناه الباحث سواء بشكل صريح أو ضمني

### تعريفها:

- هي الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤثر واحد في الميدان.
- هي عبارة عن آراء وأفكار أو مجموعة معتقدات حول شيء معين أو أسماء تطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد أو الأسماء التي تطلق على الصنف نفسه.
- توصيف للأنشطة التي يستخدمها الباحث في قياس متغير ما أو معالجته، بذكر الإجراءات التي يستخدمها لقياسه.

### صعوبات تحديدها:

- لأنها تنشأ نتيجة لخبرة مشتركة (اختلاف الأفراد — اختلافها)
- قد يكون لبعض المفاهيم أكثر من معنى
- بعض المفاهيم تحتاج الرجوع إلى معيار ثابت خاص بها (غير كاف، قليل، جيد)
- بعض الألفاظ تعتبر مشتركة وغامضة (ذكي، فطن)
- قد يتغير المفهوم بتغير العلوم وتقدمها

كيفية تحديدها:

- الرجوع إلى التعاريف السابقة والحالية للمفهوم واستخراج المعنى المتفق عليه في أغلب التعاريف
- تكوين تعريف مبدئي يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعاريف
- عرض التعريف للنقد على أوسع نطاق
- إدخال تعديلات نهائية على ضوء النقد الذي تتلقاه.

**كيف تتأكد من دقة المفهوم:**

- هل تتوفر فيه صفة الإيجاز؟
  - هل يؤدي معنى محددا وقاطعا؟
  - هل يعبر المفهوم عن فكرة واحدة؟
  - هل تتوفر فيه صفة العمومية؟
  - هل الفكرة التي يعبر عنها المفهوم مرتبطة به ولازمة له؟
- فإذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة بنعم كان المفهوم دقيقا وجيدا.

**الفرق بين المفاهيم النظرية والمفاهيم الإجرائية:**

| المفاهيم النظرية                    | المفاهيم الإجرائية                 |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| تعكس السلوك الإنساني العام          | تعكس السلوك الإنساني الخاص         |
| تعكس عدة مجتمعات                    | تعكس مجتمعا واحدا                  |
| لا تخضع لفترة زمنية محددة           | تخضع لفترة زمنية محددة             |
| لا تنحصر ببقعة معلومة الأبعاد       | تنحصر ببقعة معلومة الأبعاد         |
| مرنة في تعابيرها                    | جافة في تعابيرها                   |
| دائمة وغير مرهونة بظرف وزمان معينين | ظرفية ومرهونة بظروف دراستها        |
| يصعب على الباحث السيطرة عليها       | بإمكان الباحث السيطرة والتحكم فيها |

**ملاحظة:**

رغم الأهمية العظمى للتعريفات الإجرائية إلا أن المعنى الذي نحصل عليه من هذه التعريفات محدود للتكوين الفرضي، فلا يوجد تعريف إجرائي قادر على إعطاء تعريف كامل للمتغيرات بمعنى استغراق المعنى الكامل للمفهوم، حيث لا يعطي كل المظاهر والتفصيلات الدالة عليه؛ فالغرض من التعريف الإجرائي وضع حدود معينة للمصطلح للتأكد من أن جميع المهتمين بالمشكلة يفهمون المصطلح بالطريقة التي يقصد الباحث استخدامه.

## المحاضرة السادسة

### الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة

#### أولاً- تعريف الدراسات السابقة:

تشمل البحوث السابقة كل ما يتعلق بالمشكلة تعلقا مباشرا مثل البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة مشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المشابهة(محمود رجاء أبو علام، 2004، ص90).وهي بذلك تعبر عن جهود السابقين - في مجال التخصص- من دراسات ومقالات علمية وتتطلب الاستعانة بها أكثر من مجرد ذكر للمصادر التي أخذت منها... فكيفية توظيفها تملئها ضرورات منهجية ونظرية مبنية أساسا على العرض والتحليل والنقد، بالإضافة إلى تتبع خطوات متكاملة حتى تحقق الغاية منها في خدمة البحث العلمي(ميلود سفاري، 2000، ص41)

#### ثانياً- أهمية الدراسات السابقة:

- الباحث الناجح هو الذي يبدأ من حيث انتهى إليه غيره من الباحثين حيث تتشكل لديه معارف واسعة تؤهله لأن يكون أكثر قدرة على الابداع والابتكار في بحثه الحالي (محمد شفيق، 2001، ص208) ولا يتم ذلك إلا ب:
- عمل مسح للدراسات السابقة حول موضوع بحثه كأن يجمع كل ما كتب ونشر في المؤلفات والمراجع، والبحوث الميدانية المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية، وكذا الرسائل العلمية إضافة لما نشر في المؤتمرات العلمية المتخصصة والتقارير العلمية التي تصدرها مراكز البحوث.
  - بعد الخطوة السابقة يقوم الباحث بتحليل ونقد الدراسات بحيث يدرس أهم ما جاء فيها ( العنوان، أهداف البحث، العينة، الأدوات، الأساليب الإحصائية، إجراءات البحث وأهم النتائج) بحيث يصل لتحديد أفضل الأدوات والأساليب والمناهج لدراسته الحالية.
  - ومن خلال هذا الاطلاع يتأتى للباحث الوقوف على مجموعة تساؤلات لا يجد لها إجابة، فتكون تلك بمثابة إشكالية لدراسة جديدة ومنطلقا لبناء فروض بحثه، وتمدنا الدراسات السابقة بفكرة عن كيفية معالجتها وطرق اختبارها.
  - كما أنه من غير المنطقي أن يقوم الباحث بتصميم بحثه قبل القيام بالدراسة المنهجية للدراسات السابقة.
  - على الباحث أثناء جمعه لمادة الإطار النظري أو الدراسات السابقة الاستعانة ببطاقة خاصة ببحث:
  - يستخدم بطاقة مستقلة لكل فكرة أو حقيقة أو مفهوم.
  - كتابة عنوان البحث في بداية كل بطاقة وعنوان المرجع.
  - تسجيل المعلومات الكافية لتحديد الفكرة التي تتضمنها الملاحظة.
  - يوضح الباحث إذا ما كانت الفكرة ملخصة أو مقتبسة أو منقولة ثم كتابة أرقام صفحاتها (إبراهيم وجيه محمود وعبد الحليم منسي، 1983، ص33-36).
- هذا وتؤدي استعانة الباحث بدراسات سابقه ممن ترتبط بحوثهم بموضوع بحثه إلى فوائد عديدة أهمها حسب (محمد شفيق، 2001، ص208):
- تكوين إطار وخلفية حول الموضوع تكون أكثر ثراء من ناحية المعلومات بحيث تساعد في تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية لبحثه، مع التحديد الدقيق للمشكلة، وذلك بعد حصر مجموعة التساؤلات والإشكاليات، أو الأفكار التي لم تحل بعد.
  - تساعد الباحث على فهم أفضل لجوانب بحثه وتحديد أسلوب إجرائه.
  - تعتبر نتائج البحوث السابقة بمثابة الفروض التي ينطلق منها الباحث قصد التأكد منها أو مواصلة البحث في ذات المجال.

- بمعرفة نقاط القوة والضعف يمكن للباحث التبصر أكثر بصعوبات البحث المادية والمعرفية، وبالتالي توفير الجهد.

- تجنب تكرار الجهود المبذولة من طرف السابقين - خاصة من الجوانب المدروسة -

- تجعل الباحث أكثر دراية بتفسير النتائج وإبراز أهمية بحثه وتطبيقاتها التربوية.

- توجه الباحث من خلال اطلاعه على مختلف المعالجات والطرق البحثية بحيث يصبح قادرا على

تخير أحسن الطرق والمناهج، أو اللجوء إلى طرق جديدة يرى أنها الأنسب لاختبار الفروض مع

توفر الأدوات والأساليب الاحصائية

وتشمل عملية مراجعة الدراسات السابقة الاستعانة بمجموعة من المراجع منها المصادر الأولية والمصادر

الثانوية والمصادر الميدانية بحيث تعرف المصادر الأولية بأنها المادة الأصلية للدراسة حيث يقوم بتنظيمها ونشرها

نفس الجهة التي قامت بجمعها وذلك بعد الدراسة والبحث، أما المصادر الثانوية: وهي كل ما نقل أو اقتبس عن

مصادر أولية بحيث تعتمد على ما نشر في البحوث أو الرسائل العلمية أو في المجلات والصحف، ويفضل استخدام

المصادر الأولية - في حال توفرها - إذ أن المصادر الثانوية كثيرا ما تكون عرضة للخطأ في نقل البيانات

الصحيحة أو أخطاء التحليل، فالمصادر الأولية قد تحتوي على تفاصيل أوفى مما تحويه المصادر الثانوية، لذا

يراعى في الرسائل العلمية أن تكون مستندة إلى مصادر أولية بعد تحقيقها والتأكد من صحتها.

ويعتبر كل ما هو جديد في المصادر الثانوية بمثابة مصادر أولية وكل ما اقتبس واستشهد به في المصادر الأولية

بمثابة مصادر ثانوية؛ أما عندما يتعذر على الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة جاهزة، بحيث تتوفر

لدى أشخاص أو هيئات، أو مشاهدات غير مدونة في سجلات، لذا يعتمد إلى جمعها عن طريق المقابلات وهي ما

يسمى بالمصادر الميدانية (غريب سيد أحمد، 1995 ب، ص 21-22).

• **مسوح الدراسات:** تعتبر عملية الاطلاع على مسوح الدراسات السابقة أمرا غاية في الأهمية وذلك نظرا

لكونها:

- تمدنا بخلاصة التجارب والخبرات والمعارف التي تم إجراؤها حول الموضوع.

- تمدنا بدراسات نقدية متكاملة حول المواضيع المطروحة.

- غالبا ما تزودنا بمشاريع بحث من خلال ما تطرحه من تساؤلات في نهاية الدراسة.

• **الملخصات:** وهي وسيلة دقيقة وعملية جدا في التزود بالدراسات السابقة.

- ملخصات الرسائل الدولية (في معظم الجامعات والكليات على مستوى العالم) (إخلاص عبد الحفيظ

ومصطفى باهي، 2002، ص 202).

- المراجع المبوبة في الدراسات السابقة: قد يبدو غريبا إذا قيل أنه في بعض الأحيان تكون فائدة الباحث من الدراسات السابقة هو الاطلاع على كم كبير من المراجع أكثر من أي عنصر وارد في الدراسة؛ ذلك أن اتحاف الدراسة بجملة المراجع المستخدمة يسهل على الباحث عملية تحديد المراجع الأساسية للحصول على المعلومات كاملة من مصادرها (إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي، 2002، ص201)

- **الدوريات والرسائل العلمية:** تعتبر من أهم المراجع وذلك لكونها تزود الباحث بأحدث نتائج الأبحاث كما تتبع أخبار التقدم العلمي، وتوجد عدة فهرس خاصة بمجموع الدوريات الصادرة في علم النفس وغيره
- **الأفلام المصغرة:** يستطيع الباحث من خلال الفيلم المصغر ( الميكرو فيلم ) الاطلاع على أشياء قديمة وحديثة على السواء
- **المراجع الالكترونية:** تعمل هذه الأخيرة في الوقت الحالي على اختصار كثير من جهد الباحث ووقته، وتزويده بمجموعة قيمة من الدراسات التي يقوم بنشرها أصحابها أو الهيئات المشرفة عليها، ويتطلب ذلك مهارة من الباحث، ومنذ سنوات قليلة لم يكن استخدام الانترنت في البحث عن المصادر أمرا شائعا جدا كما هو الآن ورغم مزاياها إلا أن استخدامها كبير إلا أن هناك بعض العيوب منها أن ليس هناك ضوابط للجودة فيما ينشر إلا ما ندر كما أن هناك العديد من المصادر الممتازة ما زالت غائبة عن الانترنت، كما أن عملية البحث عن بعض المعلومات تعد شاقة وغير ميسورة ويشق الباحث طرق عدة للوصول إليها مما يكلفه وقتا وبحثا معقدا كما أن بعض المقالات قد تختفي من مواقعها أو تعدل مما يصعب عملية توثيقها في المراجع ليسهل الرجوع إليها (محمود رجاء أبو علام ، 2004، ص 103-104).

#### رابعا- طريقة عرض الدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من عملية جمع الدراسات السابقة يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من الوثائق المرتبطة بمشكلة بحثه ومهمة الباحث هنا تكمن في الوصول إلى الربط بين أفكارها وتحليلها تحليلًا يفيد موضوعه وعليه فإن عملية عرض الدراسات السابقة لا تتطلب سرد كل ما جاء فيها وإنما يتحتم على الباحث ذكر أهم ما جاء فيها بشكل مختصر متضمنا معلومات حول ( التساؤلات، العينة، الأدوات، اجراءات البحث والنتائج ) ويرتبها في عرضه من الأقدم إلى الأحدث حتى يتلمس القارئ التقدم الحاصل في مجال الموضوع مع ملاحظة أنه في حال جمع المادة يفضل البدء بالدراسات الأحدث حتى يطلع الباحث على آخر مستجدات الموضوع وآخر ما درس فيه ليكون نقطة الانطلاقة بالنسبة له؛ ويذكر إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي (2002) أن على الباحث اتباع الخطوات التالية في عرضه للدراسات السابقة:

- مقدمة: بحيث يضمنها الغرض من الاستعراض وطريقته وسبب تنظيمه.

- الجزء الرئيسي: وهو متن الوثيقة ومضمونها لذا يتوجب كتابته بعناية فائقة تضم كل ما هو في صميم البحث.

- ملخص: وهو يضم أهم الدلالات والتوجيهات لعمل دراسات مستقبلية مرفقا ذلك بنقد لجوانب الدراسة قصد التغلب عليها مستقبلا(ص204-206).

كما يورد خير الدين علي عويس(1997) طريقة أكثر عملية وهي كالتالي:

قام الباحث(كذا) بدراسة عن (كذا) بهدف التوصل إلى (كذا) واستخدم أداة(كذا) واشتملت العينة على عدد بنين وعدد بنات (كذا) وبعد اجراء التكافؤ للمجموعات توصل الباحث إلى صدق (كذا) وثبات (كذا) وباستخدام الأسلوب الاحصائي (كذا) استطاع التوصل إلى بعض النتائج المرتبطة بالبحث الحالي وهي

#### خامسا - كيفية توظيف الدراسات السابقة:

اختلف الباحثون فيما بينهم حول جدوى تضمين الدراسة عرضا للدراسات السابقة سواء في فصل مستقل أو ادراجها ضمن الفصول ولكن المؤكد أن الباحث يمكن أن يوظفها في بحثه في كلتا الحالتين وغيرها وذلك من خلال العناصر التالية:

- اسم الباحث: فلاي جهة ينسب هذا البحث ومن يشرف عليه.
- زمن البحث: فما هو التاريخ الذي أجري فيه البحث.
- مكان البحث: ما هو الموقع الجغرافي للدراسة.
- مدة البحث: فالبحث الذي يدوم سنوات ليس كالبحث الذي يدوم شهورا.
- طبيعة البحث: هل هو دراسة تجريبية، مسحية، ميدانية...
- إشكالية البحث: أي التساؤلات الكبرى للدراسة.
- منهجية البحث: أي المنهج المتبع، الفروض النهائية، الأدوات، مواصفات العينة، المفاهيم.
- الأهداف الرئيسية للبحث: أي ما كان يرمي إليه البحث.
- الخطوات الرئيسية للبحث: أي أهم الخطوات التي سار عليها البحث.
- عرض أهم النتائج: مع التركيز هنا على الإضافة العلمية أو المنهجية للبحث.
- أهم الصعوبات: وهي العقبات التي واجهت الباحث عملا على تجنبها.
- نقد موجز للبحث: وذلك من حيث مواطن القوة والضعف

وجميع هذه النقاط والعناصر يمكن أن تفيد الباحث إذا أمكن تحديدها بدقة(ميلود سفاري، 2000، ص43)

#### سادسا - معايير نقد الدراسات السابقة:

هناك مجموعة أسئلة لا بد للباحث أن يطرحها على نفسه عند نقده لأي دراسة وهي:



- هل تساهم هذه الدراسة اسهاما واضحا في التعرف على المجال المدروس؟
  - هل زودت الدراسة بإطار نظري مناسب ومستوف لخطّة البحث؟
  - هل تستشهد بالدراسات السابقة على نحو صحيح؟
  - هل المشكلة المطروحة مستمدة من الدراسات السابقة المعروضة؟ وهل هي قابلة للاختبار؟
  - هل تم ذكر مواصفات العينة؟ وهل هي ملائمة للبحث؟
  - هل أدوات البحث ملائمة له؟
  - هل المعالجات البحثية والتحليل الاحصائي كاف؟
  - هل النتائج تجيب على المشكلة؟ وهل هي مرتبطة بالنظرية والنتائج السابقة؟
  - هل تم عرض الجداول كاملة؟ وهل تم مناقشتها؟
  - هل الجداول والرسوم البيانية مناسبة؟
  - هل دونت المراجع بشكل صحيح؟ وهل هي كاملو كما وردت في المتن؟
  - هل يتم الاستشهاد بجميع المراجع في النص؟
  - هل جميع التواريخ في المراجع صحيحة؟ وهل تتطابق مع الاستشهادات النصية؟
  - هل يشتمل ملخص البحث على بين بالهدف؟ ووصف للعينة والأدوات والاجراءات وتقرير عن النتائج الهادفة؟(إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي، 2002، ص206-207)
- فإذا كانت الإجابة بالإيجاب اعتمدت هذه الدراسة وإلا فلا تقبل.

## المحاضرة السابعة

### الاطار المنهجي للدراسة الميدانية

#### منهج البحث

- الدراسة الاستطلاعية (اختياراً)
- مكان البحث : التعريف بالمكان..المؤسسة..المدرسة...التي أجري فيها البحث الميداني (موقعها، عدد العمال، الأساتذة.....)
- أدوات جمع البيانات
- أدوات تحليل البيانات

#### المعاينة

#### 7-1-تعريفها:

- هي العملية التي يتم بواسطتها اختيار العينة، فهي الطريقة لاختيار وحدات العينة.

- أخذ جزء من كل ما تراد دراسته وعد ذلك الجزء ممثلاً لذلك الكل المأخوذ بالنموذج أو العينة، كما يسمى الكل المدروس بالكوم أو الكون أو الكان
- إجراء منهجي يعمل على توفير عدد من الوحدات بكيفيات مختلفة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وبالتالي تنتج هذه العملية ما يسمى بعينة أو عينات المجتمع.
- انعكاس شامل لصفات مجتمع الأصل إنما بشكل مصغر وتعني أيضاً نسبة ثابتة مأخوذة من مجتمع الأصل، وهذه النسبة تساعد على الوصول إلى مجتمع الدراسة وفي الوقت نفسه تقدم له قواعد للتنبؤ عن مستقبل الظاهرة أو المشكلة المدروسة.
- إطار العينة:** هو القائمة الكبيرة التي تحتوي على جميع أسماء السكان أو جميع عوامل ومنظمات المجتمع، وهي خالية من الحذف وجديدة التسجيل.
- وحدة العينة:** وهي العنصر المستقل الذي تتكون منه العينة بعد تواجده وتفاعله مع العناصر الأخرى التي تشكل العينة برمتها.

#### مميزات استخدام العينات في البحوث:

- يوفر استخدام العينة جزء من التكاليف (الجهد، الوقت، المال) حيث أننا نستخدم جزء من المجتمع لا كله.
- يمكن الحصول على الردود الكاملة والدقيقة إذا ما استخدمنا جزء من المجتمع الكلي (خاصة فيما يرسل بالبريد)
- ليس هناك ما يسمى في الحقيقة حصراً شاملاً على وجه الدقة ففي معظم الحالات لا يمكن الحصول على كل البيانات والعض الآخر يعطي بيانات خاطئة وهذا يضيع الحكمة من إجراءاته.
- يمكن النظر إلى الحصر الشامل على أنه عينة عبر الزمن وذلك في حالة ما إذا كانت بيانات التعداد تتغير بمرور الوقت.

#### 2-7- خطوات اختيار العينة:

1. تحديد أهداف البحث
2. تحديد المجتمع الأصلي
3. إعداد قائمة بالمجتمع الأصلي
4. ينبغي أن يكون حجم العينة المختارة مناسباً وكافياً
5. تحديد طريقة اختيار العينة

#### 3-7- أنواع العينات: تقسم العينات إلى نوعين رئيسيين هما:

1. **العينة العشوائية:** وتعني احتمال ظهور أي فرد ضمن العينة أو منح الفرصة المتساوية لكل الأفراد حتى يكونوا ضمن عينة الدراسة وعليه فهي تتميز بكونها:
    - يمكن حساب احتمال ظهور أي فرد من أفراد المجتمع ضمن أفراد العينة.
    - يمكن تعميم نتائج العينة على أفراد المجتمع الأصلي.
- وهناك أنواع مختلفة من العينات العشوائية أهمها:

أ. **العينة العشوائية البسيطة:** وهي أبسط طريقة لاختيار العينة فالمهم هنا توفر شروط تضمن الفرص المتساوية لكل مفردات المجتمع تتمثل أساسا في ( استعمال نوع واحد من الورق، نفس الشكل، نفس اللون، عدم وجود أي علامة عليها) وتوضع في كيس مثالي لتتم القرعة بسحب العدد المطلوب من العينة؛ كما يمكن الاستعانة بجدول الأرقام العشوائية أين يرقم أفراد المجتمع تسلسليا ثم نحدد حجم العينة المطلوبة وذلك بأن يبدأ الباحث من أي نقطة في الجدول في اتجاه أفقي أو عمودي أو قطري ثم تترجم الأرقام حسب أسماء أصحابها. وننبه هنا إلى أن هذه الطريقة تصلح في حال تجانس أفراد المجتمع الأصلي.

ب. **العينة المنتظمة:** تتميز بالسهولة في الاختيار مهما كان حجم العينة كما أنها تتوزع بطريقة أفضل على مختلف فئات المجتمع، كما أن نتائجها تكون أكثر دقة من النوع السابق ويتم اختيارها وفقا للخطوات التالية:

- إعداد إطار للمجتمع الأصلي
- تحديد مسافة الاختيار التي تساوي إلى عدد أفراد المجتمع مقسوما على عدد أفراد العينة المطلوبة.
- سحب رقما بطريقة عشوائية فيكون الاسم الموافق لهذا الرقم هو الفرد رقب واحد في العينة
- ثم نضيف لهذا الرقم مسافة الاختيار والناجح هو الفرد الثاني وهكذا دواليك حتى نحصل على العدد المطلوب من المجتمع كعينة.

#### عيوبها:

- صعوبة عمل إطار للمجتمع
  - عدم صلاحيتها في حال وجود علاقة دورية في ترتيب العناصر بالقائمة
  - يؤدي ما سبق إلى وجود تباين كبير وتحيز.
- ج. العينة الطبقية:** من الواضح أن دقة البيانات التي نتحصل عليها من عينة ما تتوقف على حجم العينة كما تتوقف على عدم التجانس في المجتمع، وتزيد دقة البيانات إذا ما تمكن من التقليل من تأثير التباين بأن نضع بعض القيود على عملية الاختيار وأبسط هذه الطرق تقسيم المجتمع إلى فئات وتتميز هذا الطريقة بـ :
- تضمن تمثيل جميع طبقات المجتمع في العينة
  - تعتبر أنسب أنواع العينات لاختيار عينة من المجتمع إذا كان هناك تفاوت واختلاف كبير بين أفراد
  - درجة دقة نتائج هذا النوع عادة أعلا من أي عينة أخرى
- والأساس في اختيار الطبقات هو التجانس داخل الطبقة الواحدة؛ وأن تكون الطبقات مستقلة عن بعضها ولا يوجد بينها تداخل وبعد تقسيم المجتمع إلى طبقات تعامل كل طبقة على أساس أنها مجتمع مستقل ويعمل لها إطار خاص. ثم نقوم بتوزيع حجم العينة الكلي على مختلف الطبقات وفقا لمجموعة طرق أهمها:
- **طريقة التوزيع المتساوي:** بحيث يوزع حجم العينة على مختلف الطبقات بالتساوي دون النظر إلى حجم الطبقات

- **طريقة التوزيع المتناسب:** يوزع هنا حجم العينة الكلي بحيث يتناسب حجم العينة الذي يخصص لكل طبقة مع حجم الطبقة نفسها في المجتمع الأصل؛ فحجم العينة من كل طبقة يساوي إلى حجم العينة المطلوبة في الدراسة ضرب حجم الطبقة مقسوماً على حجم المجتمع الأصلي.
- 2. **العينة غير العشوائية:** وتعني عدم تساوي فرص الأفراد في الظهور ضمن عينة الدراسة فهي تقوم على مبدأ الصدفة عدا عن عدم توفر إطار شامل للمجتمع الأصل؛ وهي أنواع:
  - أ. **العينة العرضية:** وتعني أن يختار الباحث كل من يصادفهم أو يعترضونه ليكونوا من أفراد العينة، وعليه يستخدم هذا النوع أكثر في بحوث الرأي العام.
  - ب. **العينة القصدية:** وتعني القصدية في الاختيار أن يقصد الباحث أفراد بعينهم ممن يعرفهم أو ممن يقربونه في المسكن أو الحي وتتوفر فيهم خصائص عينة الدراسة ليشكلوا عينة دراسته.
  - ت. **العينة الحصصية:** وهي تتميز بوجود فئات في المجتمع تختار عينة من كل فئة على أساس الطرق السابقة.

## 7-4- حجم العينة:

لا توجد عدد محدد لحجم العينة في البحوث ولكن هناك معايير عامة يمكن اعتمادها لتحديد حجم العينة المناسب ومنها:

- أهداف البحث ودقة النتائج المرغوب الوصول إليها (كلما كانت العينة أكبر مثلت أحسن المجتمع)
- درجة تجانس المجتمع: كلما كان متجانساً احتجنا إلى عينة أقل لتمثيله.
- منهج البحث : الدراسات الوصفية تتطلب عينات أكبر من الدراسات التجريبية ودراسة الحالة...
- أدوات جمع البيانات: يمكن استعمال الاستبيان وبعض الاختبارات مع عدد كبير من الأفراد عكس الملاحظة والمقابلة...
- يمكن إضافة عنصر ما جرى العمل به في الجامعة والتخصص الذي ينتمي إليه الطالب..

## 7-5 -أدوات جمع البيانات:

بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات الأولية (السجلات والمخطوطات...) من الأدوات التي يستخدمها الباحث للجمع البيانات :

- 1-الملاحظة 2- الاستبيان 3-المقابلة 4-الاختبار والمقاييس
- لكل بحث أدواته الخاصة به وقد تختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة البحث وموضوعه ومنهجه وأهدافه، وقد يتم اعتماد عدة أدوات في نفس الوقت. ومن أكثر الأدوات استعمالاً في البحوث الاجتماعية والإنسانية: الاستبيان والمقابلة.

### 1-الملاحظة:

- هي أداة مباشرة لجمع البيانات، يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه من سلوكيات وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة.

- تنقسم إلى ملاحظة بالمشاركة (يكون الباحث عضو داخل الجماعة المبحوثة) وملاحظة بدون مشاركة (الباحث عضو خارجي عن المبحوثين).
- في الملاحظة المنظمة يجب تحديد السلوكات الملاحظة - تحديد مكان وزمان الملاحظة - تدوين مجريات الأمور بدقة - إعداد مسبق لشبكة الملاحظة ليتم تسجيل البيانات الملاحظة عليها.
- يستحسن عدم الإكثار من السلوكات المراد ملاحظتها.. والاحتراز من اصطناع (تكلف) سلوك أفراد العينة الذين يشعرون أنهم مراقبين.
- يمكن الاستعانة بالتسجيل بعد أخذ إذن المبحوث

## 2-الاستبيان:

- أداة لجمع البيانات تعتمد على استمارة ورقية أو الكترونية (حاليا). وتصنف إلى ثلاثة أنواع:
- استبيانات مفتوحة وتصاغ بأسئلة تحتاج إلى إجابات مقالية.
- استبيانات مقيدة (مغلقة) وتصاغ بأسئلة تحتاج إلى إجابة محددة: بنعم - لا أو دائما - احيانا-أبدا أو الاختيار من متعدد....
- استبيانات مفتوحة- مقيدة: مزيج من النوعين السابقين حيث يضع الباحث أسئلة مغلقة ثم ينهي كل مجموعة بسؤال مفتوح غير وارد في البدائل الثابتة.
- وعند صياغة الاستبيان يتوجب مراعاة الأمور التالية في محتواه :
- وضوح الأسئلة أو البنود بحيث يسهل فهمها من طرف أفراد العينة (اللغة والمستوى...)
- قصر البنود وألا تكون مركبة (أي تحمل فكرتين في نفس الوقت)
- يفضل تجنب استخدام الجمل المنفية حيث أن استخدام النفي قد يؤدي إلى استجابة غير سليمة.
- يفضل تجنب استخدام كلمات فنية اصطلاحية غير مألوفة لأفراد العينة.
- تجنب الأسئلة الإيحائية الموجهة التي قد تقود أفراد الدراسة للإجابة باتجاه يرضي الباحث أو وضع أسئلة توحى باختيار إجابة معينة.

## 3-المقابلة:

- المقابلة هي معلومات شفوية يقدمها المبحوث، من خلال لقاء يتم بينة وبين الباحث، والذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.
- المقابلة تتطلب تخطيطاً وإعداداً مسبقاً، (اختيار المفحوص وإعداد المكان المناسب وتوفير الوقت اللازم والأسئلة اللازمة وتدريب الباحث وإقامة الجو الإنساني الآمن للمقابلة).
- المقابلة تعطي للباحث معلومات إضافية متعلقة بحركات جسم المبحوث وملامح وجهه..كما تمكن الباحث من إعادة طرح السؤال...
- يمكن الاستعانة بالتسجيل بعد أخذ إذن المبحوث..
-

#### 4-الاختبارات والمقاييس:

- الاختبارات هي وسيلة مقننة لقياس السلوك بطريقة كمية أو كيفية عن طريق توجيه أسئلة أو من خلال استخدام الصور والرسوم....وهي تتفوق على كل الأدوات من حيث الصلاحية لأنها تتميز بالصدق والثبات.
- تصنف الاختبارات إلى:

- 1-اختبارات القدرات
- 2-اختبارات الشخصية
- 3-اختبارات التحصيل
- 4-اختبارات الميول والاتجاهات

#### 7-8-الخصائص السيكومترية للمقاييس :

إذا لم تكن أدوات جمع المعلومات صالحة، فإن النتائج المتحصل عليها ستكون خاطئة، ولهذا يقوم الباحث في الدراسة الاستطلاعية بالتحقق من صدق وثبات أدواته.

##### أولاً : صدق المقياس:

- أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه

-هو ارتباط الاختبار ببعض المحكات

- هو تحديد لمعامل الارتباط بين الاختبار وبعض مقاييس أو محكات الأداء في مواقف الحياة. ومن معاني الصدق أن يميز بين المستوى الجيد والمتوسط والضعيف، ويقاس الصدق بعد طرق من بينها ما يلي:

##### أ-صدق المحكمين:

يتمثل صدق المحكمين في عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء أو المحكمين (7 أو أكثر..) لمراجعة فقراته والحكم على مدى مطابقة بنوده لما يراد قياسه.

-يقوم الباحث بإعداد -عدد أكبر من المطلوب - من البنود أو العبارات.

-تقدم هذه البنود لمجموعة من الحكام (أساتذة أو مختصين) في المجال الذي يقيسه الاختبار.

-نحسب نسبة اتفاق المحكمين على البنود (الأسئلة) ونقبل تلك التي حصلت على 70 بالمائة من موافقة المحكمين عليها في حين نقوم بتعديل أو حذف البقية.

نموذج لاستمارة صدق المحكمين:

##### • التعليمة:

أستاذي الفاضل. هذه مجموعة من البنود صممت من أجل قياس ..... وأمام كل عبارة من هذه العبارات بديل يقيس - لا يقيس

اقرأ العبارة جيداً، فإذا كنت تجد بأن هذه العبارة تقيس ...ضع علامة (X) داخل الخانة يقيس وإذا كنت تعتقد بأن العبارة لا تقيس هذه القدرة فضع علامة (X) داخل الخانة لا يقيس. إذا لاحظتم أن هناك نقص في البنود والأبعاد، فالرجاء منكم اقتراح ما ترونه مناسباً من بنود و أبعاد. ولكم جزيل الشكر على تعاونكم معنا

- اسم الخبير:.....- الدرجة العلمية:.....- الاختصاص:

بعد جمع استمارات المحكمين نقوم بتفريغها في جدول ونعلق عليه مثال:

| البند | نسبة الاتفاق | ملاحظات        |
|-------|--------------|----------------|
| 1     | 80           |                |
| 2     | 90           |                |
| 3     | 50           | هذا البند يحذف |
| 4     | 75           |                |
| 5     | 30           | هذا البند يحذف |

#### ب- صدق الاتساق الداخلي

- ويتم فيه حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه ودرجة الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

#### ج- صدق المقارنة الطرفية

- ويتم عبر ترتيب مجموع درجات المقياس تصاعدياً ثم يتم تحديد أعلى 27% وأدنى 27% ، ثم نقوم بحساب اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسط الحسابي للمجموع العليا والمتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا.

$$t_{\bar{X}_1 - \bar{X}_2} = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{S_{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}}$$

#### ثانياً: ثبات الاختبارات:

الثبات معناه استقرار الدرجات عند إعادة تطبيق الاختبار أو مدى إعطاء الاختبار لنتائج متشابهة عن إعادة تطبيقه ويحسب بعدة طرق منها:



أ-التطبيق وإعادة التطبيق: وفيه نطبق الاختبار ونحسب مجموع الدرجات ثم نعيد تطبيقه على نفس المجموعة بعد مدة (15 يوما) ثم نحسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني.

ب-التجزئة النصفية: وفيه يتم تطبيق المقياس مرة واحدة على العينة ثم تقسم الدرجات على العبارات أو البنود إلى درجات خاصة بالأسئلة الزوجية ودرجات خاصة بالأسئلة الفردية بعد ذلك نقوم بحساب معامل الارتباط بين درجات الجزأين ثم حساب معامل سبيرمان وبراون لتصحيح خطأ التجزئة.

ج-معامل الفا كرونباخ: نقيس به الثبات عن طريق الاتساق الداخلي للاختبار.

### أهمية مناقشة النتائج وتفسيرها (مقدمة)

بعد جمع البيانات وتحليلها ، يتعين على الباحث إنجاز مهمة رسم الاستنتاجات متبوعة بكتابة التقرير ويجب القيام بذلك بعناية شديدة ، وإلا فقد يتم استخلاص استنتاجات مضللة وقد يتم إبطال الغرض الكامل من إجراء البحث.

فمن خلال التفسير يمكن للباحث كشف العلاقات والعمليات التي تكمن وراء نتائجه و في حالة دراسات اختبار الفرضيات ، إذا تم اختبار الفرضيات وتأييدها عدة مرات ، فقد يصل الباحث إلى تعميمات وفرضيات ولكن في حالة عدم وجود فرضية للباحث في البداية ، فإنه سيحاول شرح النتائج التي توصل إليها على أساس بعض النظرية.

قد يؤدي هذا في بعض الأحيان إلى أسئلة جديدة ، مما يؤدي إلى مزيد من البحوث.

قد يتم توصيل كل هذه المعلومات التحليلية والاستدلالات (الاستنتاجات) اللاحقة ، ويفضل أن يتم ذلك من خلال تقرير بحثي ، إلى مستهلكي نتائج البحث الذين قد يكونون إما فردًا أو مجموعة من الأفراد أو منظمة عامة / خاصة.

### معنى مناقشة النتائج وتفسيرها

تشير مناقشة النتائج وتفسيرها إلى مهمة استخلاص الاستنتاجات من الحقائق التي تم جمعها بعد دراسة تحليلية أو تجريبية. في الواقع ، إنه بحث عن معنى أوسع لنتائج البحث و ان مهمة التفسير لها جانبان رئيسيان هما:

(1) الجهد المبذول لإقامة استمرارية في البحث من خلال ربط نتائج دراسة معينة بنتائج دراسة أخرى

(2) إنشاء بعض المفاهيم التوضيحية ، اي بمعنى اخر ، تتعلق مناقشة النتائج وتفسيرها بالعلاقات داخل البيانات المجمعة ، والتحليل المتداخل جزئياً.

تمتد مناقشة النتائج وتفسيرها أيضاً إلى ما هو أبعد من بيانات الدراسة ليشمل نتائج الأبحاث والنظرية والفرضيات الأخرى.

وبالتالي ، فإن مناقشة النتائج وتفسيرها هي الجهاز الذي يمكن من خلاله فهم العوامل التي يبدو أنها تشرح ما لاحظته الباحث في سياق الدراسة بشكل أفضل ، كما أنه يوفر تصوراً نظرياً يمكن أن يكون بمثابة دليل لمزيد من الأبحاث.

### لماذا مناقشة النتائج وتفسيرها؟

التفسير ضروري لسبب بسيط وهو أن فائدة وملخص نتائج البحث تكمن في التفسير الصحيح.

يعتبر التفسير مكوناً أساسياً لعملية البحث للأسباب التالية:

(1) من خلال التفسير يمكن للباحث أن يفهم جيداً المبدأ المجرد الذي يعمل تحت نتائجه.

من خلال هذا يمكنه ربط نتائجه مع تلك التي توصلت إليها دراسات أخرى ، لها نفس المبدأ المجرد ، وبالتالي يمكنه التنبؤ بالعالم الملموس للأحداث. يمكن للاستفسارات الجديدة اختبار هذه التوقعات لاحقاً.

بهذه الطريقة يمكن الحفاظ على استمرارية البحث.

(2) يؤدي التفسير إلى إنشاء مفاهيم توضيحية يمكن أن تكون بمثابة دليل للدراسات البحثية المستقبلية؛ و يفتح آفاقاً جديدة للمغامرة الفكرية ويحفز البحث عن المزيد من المعرفة.

(3) يمكن للباحث أن يقدر بشكل أفضل فقط من خلال تفسير سبب كون النتائج التي توصل إليها كما هي ويمكنه جعل الآخرين يفهمون الأهمية الحقيقية لنتائج بحثه.

(4) غالباً ما ينتج عن تفسير نتائج الدراسة البحثية الاستكشافية فرضيات للبحث التجريبي وعلى هذا النحو يشارك هذا التفسير في الانتقال من البحث الاستكشافي إلى البحث التجريبي.

نظراً لأن الدراسة الاستكشافية لا تحتوي على فرضية لتبدأ بها ، يجب تفسير نتائج هذه الدراسة على أساس ما بعد الوقائع وفي هذه الحالة يتم وصف التفسير تقنياً على أنه تفسير "ما بعد الوقائع."

### تقنية مناقشة النتائج وتفسيرها

ليست مهمة التفسير عملاً سهلاً ، بل تتطلب مهارة كبيرة ومهارة من جانب الباحث ، التفسير هو فن يتعلمه المرء من خلال الممارسة والخبرة.

يجوز للباحث ، في بعض الأحيان ، أن يسترشد بالخبراء لإنجاز مهمة التفسير.

غالبًا ما تتضمن تقنية التفسير الخطوات التالية:

(1) يجب على الباحث تقديم تفسيرات معقولة للعلاقات التي وجدها ويجب عليه تفسير خطوط العلاقة من حيث العمليات الأساسية ويجب أن يحاول اكتشاف خيط التوحيد الذي يقع تحت الطبقة السطحية لنتائج بحثه المتنوعة.

في الواقع ، هذا هو أسلوب كيفية إجراء الفرضيات وصياغة المفاهيم.

(2) يجب مراعاة المعلومات الخارجية ، إذا تم جمعها أثناء الدراسة ، أثناء تفسير النتائج النهائية للدراسة البحثية ، لأنها قد تكون عاملاً رئيسياً في فهم المشكلة قيد الدراسة.

(3) يُنصح قبل الشروع في التفسير النهائي ، باستشارة شخص لديه نظرة ثاقبة في الدراسة ويكون صريحاً وصادقاً ولن يتردد في الإشارة إلى الهفوات والأخطاء في الجدل المنطقي. ستؤدي هذه المشاورة إلى تفسير صحيح ، وبالتالي ستعزز فائدة نتائج البحث.

(4) يجب على الباحث إنجاز مهمة التفسير فقط بعد النظر في جميع العوامل ذات الصلة التي تؤثر على المشكلة لتجنب التعميم الخاطئ.

يجب ألا يكون في عجلة من أمره أثناء تفسير النتائج ، لأنه في كثير من الأحيان ، قد لا تكون الاستنتاجات ، التي تبدو صحيحة في البداية ، دقيقة على الإطلاق.

### 5 الربط بالدراسات السابقة:

لا شك أن هدف الباحث العلمي في استخدام الدراسات السابقة متمثلاً في دعم نتيجة البحث العلمي الخاص به ولا سيما النتيجة التي تطابق باحث ما، وهذا له دور كبير في اقناع القارئ حول صحة النتيجة. كما ويقوم الباحث العلمي بمقارنة النتيجة العلمية التي توصل إليها في البحث العلمي خاصته بنتيجة علمية خاصة ببحث علمي لباحث آخر، وهذا من شأنه أن يبين مدى الجهد الذي يبذله الباحث العلمي لا للتوصل إلى النتيجة الصحيحة، بل لاثباتها بواسطة نتائج دراسات علمية سابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث العلمي خاصته. حيث أن مقارنة الباحث العلمي نتائج البحث العلمي الخاص به بنتائج بحثية أخرى تدعم أهمية البحث العلمي المتناول.

## 6 الربط بالنظريات :

لا ريب أن الباحث العلمي الجيد قد يبرز قوته في التفكير النقدي والثقة الواسعة في المعرفة حول موضوع البحث العلمي، وذلك عند ربطه لنتائج البحث العلمي بالنظريات ذات العلاقة بموضوع البحث العلمي وكذلك مشكلة البحث التي يتناولها الباحث العلمي في البحث العلمي.

### الاحتياطات في مناقشة النتائج وتفسيرها

يجب أن يتذكر المرء دائماً أنه حتى لو تم جمع البيانات وتحليلها بشكل صحيح ، فإن مناقشة النتائج وتفسيرها الخاطئة قد تؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة.

لذلك ، من الضروري تماماً أن يتم إنجاز مهمة مناقشة النتائج وتفسيرها بصبر بطريقة محايدة وأيضاً في منظور صحيح.

يجب على الباحث الانتباه إلى النقاط التالية للتفسير الصحيح:

(1) في البداية ، يجب أن يقتنع الباحث نفسه دائماً بأن:

(أ) البيانات مناسبة وجديرة بالثقة وكافية لاستخلاص الاستنتاجات ؛

(ب) تعكس البيانات تجانساً جيداً ؛ وأن

(ج) التحليل الصحيح قد تم من خلال الأساليب الإحصائية.

(2) يجب على الباحث أن يظل حذراً بشأن الأخطاء التي يمكن أن تنشأ في عملية تفسير النتائج. ويمكن أن تنشأ الأخطاء بسبب التعميم الخاطئ أو بسبب التفسير الخاطئ للمقاييس الإحصائية ، مثل تطبيق النتائج خارج نطاق الملاحظات ، وتحديد الارتباط مع السببية وما شابه.

(3) يجب عليه دائماً أن يضع في اعتباره أن مهمة مناقشة النتائج وتفسيرها متشابكة إلى حد كبير مع التحليل ولا يمكن فصلها بوضوح.

(4) يجب ألا يغيب عن بالنا أبداً حقيقة أن مهمته ليست فقط إجراء ملاحظات حساسة للأحداث ذات الصلة ، ولكن أيضاً لتحديد العوامل المخفية في البداية عن العين وفك ارتباطها.

(5) يجب على الباحث أن يتذكر أنه “من الناحية المثالية في سياق دراسة بحثية ، يجب أن يكون هناك تفاعل مستمر بين الفرضية الأولية والملاحظة التجريبية والمفاهيم النظرية. حيث تكمن فرص الأصالة والإبداع في هذا المجال بالضبط من التفاعل بين التوجه النظري والملاحظة التجريبية.

### قائمة لأهم المراجع:

- 1 إبراهيم التهامي (1999): الدراسات السابقة في البحث العلمي (أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية). سلسلة العلوم الاجتماعية. منشورات جامعة منتوري. قسنطينة
- 2- إبراهيم وجيه محمود وعبد الحليم منسي (1983): البحوث النفسية والتربوية. دار المعارف. القاهرة
- 3- إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى باهي (2002): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية. ط(02). مركز الكتاب للنشر. القاهرة
- 4- أمل الأحمد (2001): بحوث ودراسات في علم النفس. ط(01). بيروت - لبنان
- 5- خير الدين علي أحمد عويس (1997): دليل البحث العلمي. ط(01). دار الفكر العربي. القاهرة

6-ديوبولد ب فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ترجمة) محمد نبيل نوفل وسلمان الخضري الشيخ(1997). مكتبة الأنجلو المصرية.

7-رجاء محمود أبو علام.(2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية.ط4.دار النشر للجامعات- مصر.

8-سهيل رزق دياب.(2003). مناهج البحث العلمي.غزة- فلسطين.

9-غريب سيد أحمد (1995)أ: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. ط(03). دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية

10-فضيل دليو(2000): ملاحظات عملية حول انجاز مذكرة التخرج(دراسات في المنهجية). سلسلة دروس جامعية. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

11-حمد زيان عمر(1983): البحث العلمي(مناهجه وتقنياته). ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر

12-محمد شفيق(2001): البحث العلمي. المكتبة الجامعية. الأزاريطة- الاسكندرية

13-محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين.(1999). منهجية البحث العلمي:القواعد والمراحل والتطبيقات.ط2.دار وائل للنشر.

14-مسعود بن عبد الله النوح.(2004).مبادئ البحث التربوي.ط1.

15-ميلود سفاري(2000): الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة(دراسات في المنهجية). سلسلة دروس جامعية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر